بسم الله الرحمن الرحيم

سؤالك رقم 300048: كيف أثبت نفسي على الصلاة؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

- تذكر أن الصلاة عماد الدين وركنه المتين، فقد قال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وهو يبين الفارق بين المسلم والكافر: (إِنّ الْعَهْدَ الّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمِ الصّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ) رواه النسائي والترمذي، وصححه الألباني،

- تذكر (أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح له سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله) رواه الطبراني في الأوسط، وصححه الألباني.

- تذكر أنه لا مشقة في الصلاة، ولا في الدين من حرج، وإنما تثقل بأوهام نفسية ووساوس إبليسية ومخالفات شرعية، فتوب إلى الله من كل ما يكره سبحانه، واستعن به على طاعته، كما علمنا سبحانه في قوله تعالى: (إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ) {الفاتحة:5}.

- جدد التوبة وواظب عليها مهما تكرر الذنب، (إِنّ اللّهَ يُحِبُّ التّوّابِينَ) {البقرة:222}

- لا تيأس فإن الله يناديك في عباده: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ يَغْفِرُ الذّنُوبَ جَمِيعًا إِنّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرّحِيمُ) {الزمر:53} وما دام فيك نفس فالله يريد منك أن ترجع وتتوب إليه، وتكرار الذنب والتوبة ليسا مانعًا من قبولها.

- وأما دعاؤك في السجود بالثبات على الصلاة فمن خير ما تصنع، فقد قال النّبيّ الأمين صَلَى اللّه عليه وسَلّم: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدّعَاءَ) رواه مسلم، وإذا أبطأت عنك الإجابة فلا تتركي الدعاء.

- ومما ينفع في هذا المقام الدعاء بوصية النّبيّ صَلَى اللّه عليه وسَلّم لمعاذ ــ رضي الله عنه ــ حين قال: (أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ) رواه أحمد وأبو داود، وصححه الألباني، **فإذا أعانك الله على الصلاة هانت عليك.**

- أما الدعاء بالثبات: فمن أحسن ذلك دعاء ثبات القلوب، فقد روى الترمذي – وحسنه – عن أم سلمة – رضي الله عنها – أن النّبيّ صَلَى اللّه عليه وسَلّم كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: (يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ).

- جاهد نفسك على الخشوع والمواظبة على الصلاة مهما ثقلت عليك، فإن اللذة تأتي بعد المجاهدة، وقد قال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) {العنكبوت:69}.

- تخير لنفسك شيخ ترى لكلامه وقعًا أكبر في قلبك، ثم تخير من دروسه ما يصلح الله به حالك.

بارك الله فيكم وجزاكم كل خير

أخوك الشيخ خالد المغربي – المسجد الأقصى المبارك

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9 ص.ب: 51172، تلفاكس: 9726282173++ محمول: 972523623683+، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com www.a-q-s-a.com	Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683 E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com